وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء آخر
وهو ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة وهو علم اي ملكة يقتدر
بها على ادراكات جزئية ويجوز ان يريد به نفس الاصول والقواعد
المعلومة ولكنهم يستعملون المعرفة في الجزئيات قال يعرف به احوال
اللفظ العربي اي هو علم يستنبط منه ادراكات جزئية هي معرفة
كل فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اي فرد يوجد
منها امكننا ان نعرفه بذلك العلم وقوله التي بها يطابق
اللفظ مقتضى الحال احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة
مثل الاعلال والادغام والرفع والنصب وما اشبه ذلك مما لابد
منه في تادية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس و
الترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد انه علم
يعرف به هذه الاحوال من حيث انها يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال
لظهور ان ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف
والتنكير والتقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير ذلك و
بهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث فيه عن احوال
اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور العارضة
له من التقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير ذلك ومقتضى الحال
هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما اشير اليه في المفتاح
وصرح به في شرحه لا نفس الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف

والتنكير والا لما صح القول بانها احوال بها يطابق اللفظ
مقتضى الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في
الشرح واحوال الاسناد من احوال اللفظ باعتبار ان التاكيد
وتركه مثلا من الاعتبارات الراجعة الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ
بالعربي مجرد اصطلاح لان الصناعة انما وضعت لذلك وينحصر
المقصود من العلم المعاني في ثمانية ابواب انحصار الكل في الاجزاء
لا الكلي في الجزئيات احوال الاسناد الخبري واحوال المسند اليه
واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل
والوصل والايجاز والاطناب والمساواة وانما انحصر فيها لان
الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين
قائمة بنفس المتكلم وهي تعلق احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت
عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما في الانشائيات وتفسيرها
بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطاء في هذا المقام
لانه لا يشمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام
ان كان لنسبته خارج في احد الازمنة الثلاثة اي يكون بين الطرفين
في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية تطابقه اي تطابق تلك النسبة
ذلك الخارج بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين او لا تطابقه
بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج
والواقع سلبية او بالعكس فخبر اي فالكلام خبر والا اي وان لم يكن

Copyright © King Saud University